الباب الأول

مقدمة

أ : خلفية البحث

إن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مصدران لدستور المسلمين حيث يجب عليهم التمسك بهما ليسلموا في خوض أمواج الحياة ويسعدوا بعد الممات. مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما رواه الإمام مالك رحمه الله في كتابه الموطأ : أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب اللّه وسنة نبيه.[1]

السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر الإسلام, وهي تشمل أقوال الرسول وأفعاله وتقريراته، وقد فرض القرآن على المؤمنين اتباع الرسول وطاعته في آيات كثيرة، كما في قوله تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} [2] {و مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ}[3].

والسنة هي التفسير العملي للقرآن,والتطبيق الواقعي والمثالي أيضا للإسلام,فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن مفسرا,والإسلام مجسما.

د أدركت هذا المعنى,أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها,بفقهها وبصيرتها,ومعايشتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعبرت عن ذلك بعبارة مشرفة بليغة,حين سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت:كان خلقه القرآن.[4]

---

[1] مالك بن أنس (1989)، *الموطأ*، بيروت: دار الفكر، ص. 602

[2] سورة آل عمران، الآية : 31

[3] سورة النساء، الآية : 80

فمن أراد أن يعرف المنهج العملي للإسلام بخصائصه وأركانه,فليعرفه مفصلا مجسدا في السنة النبوية القولية والعملية والتقريرية,فكلمة (السنة)تعني:الطريق أو المنهج,وهي تمثل السنة النبوية في بيان القرآن,وشرح حقائق الإسلام وتعليمه للأمة,فقد أنزل الله على رسوله الكتاب والسنة كما جعل ذلك من شعب مهمته في تكوين الأمة.[5]

حاجة الناس إلى السنة ماسة،وحرصهم عليها شديد،إنها بيان القرآن الكريم،وهي مع القرآن الكريم مصدر الإسلام.كان علماء المسلمين يختلفون في استنباط الحكم من النص الواحد ،لذلك كانت النصوص والآراء في مختلف العلوم الإسلامية تحتاج عند تحقيقها الى توثيقها وتقويمها,وعزوها إلى مصادرها المعتمدة,فإن الأحاديث النبوية أولى بمثل هذا التوثيق.والإشتغال بالسنة النبوية ودراسة أسانيدها ومتونها و فقهها من أعظم وأجل ما يشتغل به المسلمون,وينصرف إليه الباحثون.[6]

إن كتب السنة متعددة ومناهج مؤلفيها متنوعة فالوقوف على حديث يحتاج إلى بحث علمى ييسر الوصول إليه وهذا المنهج العلمى هو ما تضمنه علم التخريج.

فإن علم التخريج يعرفك مفاتيح كنوز السنة,فإذا سمعت حديثا نسبه قائله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قرأت ذلك في كتاب,ولا تعرف ما إذا كانت نسبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحة أو لا,فإن علم التخريج يعطيك في مثل هذا الحديث عدة فوائد هي:

4رواه مسلم بلفظ:(خلقه كان القرآن)وقد رواه أحمد وأبو داود والنسائي كما في تفسير سورة (ن) لابن كثير.

[5]القرضاوي,يوسف(1421هـ/ 2000م),*كيف نتعامل مع السنة النبوية,القاهرة:* دار الشروق.

[6]بكار,محمد محمود(1417 هـ/ 1996 م),علم تخريج الأحاديث,الرياض:دار طيبه.

1.يعرفك مكان هذا الحديث في كتب السنة الأصلية.

2.يعرفك هل هذا الحديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم أو لا.

3.يعرفك كلام العلماء في هذا الحديث,من توضيح معناه,وهل هو ناسخ أو منسوخ أو ليس أحدهما,وسبب وروده,وهل هو عام على إطلاقه أو عام مخصوص؟ وما إلى ذلك.

وكل فائدة من هذه الفوائد لها قيمتها وأهميتها,من هنا أخذ علم التخريج وضعه,وعلت مكانته.إن علم التخريج يعرفك عدة طرق توصلك إلى الحديث الذى تريده,وكلما تعمقت في فهم هذه الطرق كلما كان بحثك يسيرا دقيقا ومن مزايا هذه الطرق أنها مستقلة عن بعضها,فإذا عرفت طريقة منها أمكنك الإنتفاع بها,ولا يتوقف الأمر على معرفة بقية الطرق.

وعلم التخريج واحد من علوم السنة الذي يتعلق موضوعه بسند الحديث ومتنه,بل هو من أهم العلوم التي تخدم الكتاب والسنة,فعن طريقه نستطيع معرفة مواضع الأحاديث في كتب السنة ورواياتها وأسانيدها وما يتعلق بذلك.[7]

عرفنا أن الأحاديث المكتوبة في كتاب الحديث يتكون بذكر الروايات أو أقل بذكر الراوى الأعلى،أما الكتاب سيبحث الباحث هذا،لم يتكون بذكر الروايات أو أقل بذكر الراوى الأعلى،ولكن مباشرة من رسول الله.إسم هذا الكتاب هو فروكونان ملايو.

وكانت الأحاديث في كتاب فروكونان ملايو مكتوب في أبواب شتى،ولكن في هذا البحث فيقتصر الباحث على خمسة أحاديث فقط في "خطبة عقد النكاح"لأن هذه الأحاديث يقرأ الخطباء

---

[7]عبد الهادي,أبو محمد عبد المهدي بن عبد القادر(1993), طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم,القاهرة:دار الإعتصام.

عند إلقاء خطبة عقد النكاح وكذلك سبب الثاني أكثر الأحاديث موجودة في "خطبة عقد النكاح".

في هذا الكتاب نجد فيه تسعة أحاديث،الحديث الأول مكتوب في "حقيقة النية"ويليه الثاني في"دعاء دفع البلاء"وخمسة الأحاديث في" خطبة عقد النكاح"ويليه حديثان في "أساس الإسلام".

رقم	باب	عدد	ألفاظ الأحاديث
1	حقيقة النية	1	قال النبي صلى الله عليه وسلم: إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.
	دعاء دفع البلاء	1	وقال:اللهم اعددت لكل هول لااله الا الله ولكل هم وغم ماشاء الله ولكل نعمة الحمدلله ولكل رضاء وشدة الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل مصيبة إناالله وإناإليه راجعون ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة ومعصية لاحول ولاقوة إلابا لله العلي العظيم.
2	خطبة عقد النكاح	5	وقال صلى الله عليه وسلم: اَلنِّكَاحُ سُنّتِي فَمَن لَم يَعمَل بِسُنَّتِي فَلَيسَ مِنِّي. وقال: اَيُّمَا شَابٍّ تَزَوَّجَ عَجَّ شَيطَانُهُ قَائِلاً يَاوَيلاَهُ عَصَمَ مِنِّي. وقال: رَكعَتَانِ مِنَ المُتَزَوِّجِ اَفضَلُ مِن سَبعِينَ رَكعَةً مِنَ

			العَزَبِ. وقال: تَزَوَّجُوا وَلاَ تُطَلِّقُوا فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ وَلاَ الذَّوَّاقَاتِ. وقال: تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ فَإِنَّهُنَّ يَأتِينَ بِا لمَالِ.
3	أساس الإسلام	2	قال النبي صلى الله عليه وسلم: اِنَّمَا العِلمُ بِالتَعَلُّمِ. وقال:طَلَبُ العِلمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ وَمُسلِمَةٍ.

وكانت الأحاديث النبوية مكتوبة في كتاب فروكونان ملايو خاص عن خطبة عقد النكاح ما يلي:

1. وقال صلى الله عليه وسلم: : اَلنِّكَاحُ سُنّتِي فَمَن لَم يَعمَل بِسُنَّتِي فَلَيسَ مِنِّي.
2. وقال: اَيُّمَا شَابٍّ تَزَوَّجَ عَجَّ شَيطَانُهُ قَائِلاً يَاوَيلاَهُ عَصَمَ مِنِّي.
3. وقال: رَكعَتَانِ مِنَ المُتَزَوِّجِ اَفضَلُ مِن سَبعِينَ رَكعَةً مِنَ العَزَبِ.
4. وقال: تَزَوَّجُوا وَلاَ تُطَلِّقُوا فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ وَلاَ الذَّوَّاقَاتِ.
5. وقال: تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ فَإِنَّهُنَّ يَأتِينَ بِا لمَالِ.

في هذا البحث يقتصر الباحث على خمسة أحاديث لأن هذه الأحاديث يقرأ الخطباء عند إلقاء خطبة عقد النكاح،و تكون الأدلة الأساسية عند المجتمع و هذا الكتاب قد انتشر واسعا حول دول جنوب شرق آسيا.

ب: سبب إختيار الموضوع

و من أهم الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار الموضوع ما يلي :

1.معرفة درجة الأحاديث في كتاب فروكونان ملايو خاص عن خطبة عقد النكاح,لأن هذه الأحاديث يقرأ الخطباء عند إلقاء خطبة عقد النكاح.

2.معرفة شروح الأحاديث التى تتعلق بخطبة عقد النكاح من خلال كتب شروح .

3.كان هذا الكتاب مرجعا أساسيا عند المجتمع.

ج:أهمية البحث وأغراضه

تكمن أهمية البحث في الأغراض التي من أجلها يكتب الباحث هذه الدراسة وهي :

1. معرفة درجة الأحاديث المتعلقة بخطبة عقد النكاح في كتاب فروكونان ملايو.

2. معرفة شروح الأحاديث.

3.معرفة فقه الأحاديث

د: بيان المصطلحات الواردة في البحث

ومن المصطلحات الموجودة في هذا البحث :

1. **التخريج**: معنى مادة "خ رج" في اللغة تدور حول معنى الظهور والبروز وإليك نقل أهل اللغة في هذه المادة: قال ابن منظور في "اللسان": خرجت خوارج فلان إذا ظَهَرَتْ نجابته.

وفيه أيضاً: خرجت السماء خروجاً إذا أصحت بعد إغامتها.

ومنه: خروج الأديب ونحوه: يقال: خرج فلان في العلم والصناعة.

خروجاً: نبغ، وخرّجه في الأدب تخريجاً: أي أدَّبه، كما يخرج المعَلِّم تلميذَه كذا في "تاج العروس". في "المعجم الوسيط": خَرَجَ يخرُجُ خروجاً: برز من مقره أو حاله وانفصل.

2. **الأحاديث**: جمع الحديث وهو في اللغة بمعنى الجديد وفي الإصطلاح هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.[8]

3. **الخُطْبَةُ**: في مختار الصحاح هي بضم الخاء، وهي ما يُقال على المنبر، يُقال: خَطَبَ على المنبر خُطْبَة (بضم الخاء) وخَطَابة، وأما خِطْبَة (بكسر الخاء) فهي طلب نكاح المرأة.وهي مشتقة من المخاطبة.

4. **العقد**:قال ابن فارس: العين والقاف والدال أصل واحد يدل على شد وشِدّةِ وُثوق، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها،التعريف الخاص: أنه (ارتباط إيجاب بقبول على وجه مشروع يثبت أثره في محله)

5. **النكاح**: الوَطْءُ والعَقْدُ لَهُ . نَكَحَ كمَنَعَ وضَرَبَ ونكَحَتْ . وهي ناكِحٌ وناكِحةُ : ذاتُ زَوْجٍ .

---

[8] محمود الطحّان (1984)، *تيسير مصطلح الحديث*، كويت: دار التراث.

6.**كتاب فروكونان ملايو:** مشهور حول المجتمع خصوصا في دول جنوب شرق آسيا،ويشمل فيه أبواب الفقه والتوحيد والحديث، وكان هذا الكتاب مرجعا أساسيا عند المجتمع.

7. **دراسة** : البحث والتقصي في طلب العلم, "يقوم الباحث بدراسة أهمية المشروع".[9]

هـ:تحديد البحث

فأحدّد هذا البحث في القضايا التالية:

1. بيان درجة الأحاديث وتحليلها في "خطبة عقد النكاح" من كتاب فروكونان ملايو.
2. دراسة فقهية في "خطبة عقد النكاح" من كتاب فروكونان ملايو.

و: الدراسات السابقة

وبعد التحقيق على هذا الموضوع لم يكن هناك أي دراسات علمية تتحدث عن تخريج الأحاديث في كتاب فروكونان ملايو,ولكن هناك المؤلفات التى تساعدني في إنجاز هذا البحث ما يلي:

1.كتاب سبيل المهتدين,ألفه الشيخ أرشد البنجارى(1925م),من خلال الصلاة و الزكاة و الحج.

[9] حسين , مختار الطاهر,(1420 هـ), *المعجم العربي بين يديك*, الرياض: مكتبة الملك فهد, ص 140.

2.كتاب النكاح,كتب الشيخ أرشد البنجارى,من خلال أحكام النكاح والنظام العائلة في الإسلام.[10]

3.بين النساء و الكتاب الأصفر,*kitab kuning dan perempuan,martin van bruinesen*.[11]

4. حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين، أبي بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي.

5.فتح القريب،للإمام محمد قاسم الغزي.

ز:منهج البحث

وأما المنهج الذي سار عليه الباحث ما يلي :

1. أما المنهج الذي يسير الباحث عليه يقوم على الدراسة النقدية.

- الدراسة النقدية: تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على الرواة توثيقا وتجريحا.

2. يعمل الباحث تخريج الأحاديث الموجودة في البحث مع ذكر أقوال العلماء فيها مستعينا بالمصادر والمراجع.

3. قام الباحث بشرح الكلمات الغريبة والمصطلحات النادرة شرحا لغويا و اصطلاحيا.

4. وضعت الفهارس اللازمة التي تعين القارئ على فهم هذا البحث وهي كالآتي:

---

[10] داود,الألفانى(1997),الإسلام و البنجاري,جاكرتا:*PT RajaGrafindi persada* .

[11] بين النساء والكتاب الأصفر,*martin van bruinesen*

1. فهرس الموضوعات.

2. فهرس المصادر والمراجع حسب ترتيب الحروف الهجائية, وقسمت هذه المراجع إلى قسمين: المراجع العربية والمراجع الأجنبية.

ح:خطّة البحث

هذا البحث يتضمن على خمسة أبواب:

الباب الأول : مقدّمة

فتشتمل على : خلفية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، ، وأهمية البحث وأغراضه, وبيان المصطلحات الواردة في البحث, والدراسات السابقة، ومنهج البحث, وخطة البحث.

الباب الثاني : دراسة عامة في ترجمة المؤلف ولمحة الكتاب.

1.ترجمة الشيخ جمال الدين البنجاري.

2.لمحة من الكتاب.

الباب الثالث : دراسة الأحاديث وتخريجها.

1.سند ومتن الأحاديث

2.إعتبار السند

3.ترجمة الرواة وتحليلها.

4.شرح الحديث.

الباب الرابع : دراسة فقهية في "خطبة عقد النكاح" من كتاب فروكونان ملايو.

1.تعريف خطبة عقد النكاح.

2.المسائل المتعلقة بالأحاديث وفقهها.

الباب الخامس : الخاتمة

في هذا الباب الأخير لخصت أهم النتائج والتوصيات والدروس والعبر المستفادة من هذا البحث. أتممت ذلك بوضع فهرس المصادر والمراجع حسب ترتيب الحروف الهجائية على قسمين : المراجع العربية والمراجع الأجنبية.

وأسأل الله تعالى أن يوفقني ويعينني على ما أكتب في البحث، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وبحثا نافعا للناس أجمعين. والله من وراء القصد وهو الهادي إلى الصراط المستقيم.